صحيح مسلم

بشرح النووي

موافق للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث

الجزء الخامس عشر

مؤسسة قرطبة
طباعة . نشر . توزيع
ت : ٥٣٥٠٣٧

حقوق هذه الطبعة محفوظة للناشر

الطبعة الثانية

١٩٩٤م – ١٤١٤هـ

(٤٦) باب من فضائل الخضر ، عليه السلام

١٧٠- (٢٣٨٠) حدّثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ وَإِسْحَـٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِى عُمَرَ الْمَكِّيُّ . كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِى عُمَرَ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ :

باب من فضائل الخضر صلى الله عليه وسلم

جمهور العلماء على أنه حى موجود بين أظهرنا ، وذلك متفق عليه عند الصوفية ، وأهل الصلاح والمعرفة . وحكاياتهم فى رؤيته ، والاجتماع به ، والأخذ عنه ، وسؤاله وجوابه ، ووجوده فى المواضع الشريفة ، ومواطن الخير أكثر من أن يحصر وأشهر من أن يستر . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : هو حى عند جماهير العلماء والصالحين ، والعامة معهم فى ذلك . قال : وإنما شذ بإنكاره بعض المحدثين . قال الحبرى المفسر وأبو عمرو : هو نبى . واختلفوا فى كونه مرسلاً . وقال القشيرى وكثيرون : هو ولى . وحكى الماوردى فى تفسيره ثلاثة أقوال : أحدها : نبى ، والثانى : ولى والثالث : أنه من الملائكة . وهذا غريب باطل . قال المازرى : اختلف العلماء فى الخضر هل هو نبى أو ولى ؟ قال : واحتج من قال بنبوته بقوله : ﴿ وما فعلته عن أمرى ﴾ فدل على أنه نبى أوحى إليه ، وبأنه أعلم من موسى ، ويبعد أن يكون ولى أعلم من نبى . وأجاب الآخرون : بأنه يجوز أن يكون قد أوحى الله إلى نبى فى ذلك العصر ، أن يأمر الخضر بذلك ، وقال الثعلبى المفسر : الخضر نبى معمر على جميع الأقوال محجوب عن الأبصار ، يعنى أبصار أكثر الناس . قال : وقيل أنه لا يموت إلا فى آخر الزمان حين يرفع القرآن . وذكر الثعلبى ثلاثة أقوال فى

قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ هُوَ مُوسَىٰ صَاحِبَ الْخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللّٰهِ . سَمِعْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ : « قَامَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيبًا فِي

أن الخضر كان من زمن إبراهيم الخليل ﷺ أم بعده بقليل أم بكثير . كنية الخضر : أبو العباس ، واسمه : بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة تحت ابن ملكان بفتح الميم وإسكان اللام ، وقيل : كليان . قال ابن قتيبة فى المعارف : قال وهب بن منبه : اسم الخضر بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح . قالوا : وكان أبوه من الملوك واختلفوا فى لقبه الخضر فقال الأكثرون : لأنه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء . والفروة : وجه الأرض . وقيل لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله . والصواب الأول فقد صح فى البخارى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال « إنما سمى الخضر لأنه جلس على فروة فإذا هى تهتز من خلفه خضراء » . وبسطت أحواله فى تهذيب الأسماء واللغات والله أعلم . **قوله** : (أن نوفا البكالى) هكذا ضبطه الجمهور بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ورواه بعضهم بفتحها وتشديد الكاف قال القاضى : هذا الثانى هو ضبط أكثر الشيوخ وأصحاب الحديث . قال : والصواب الأول ، وهو قول المحققين ، وهو منسوب إلى بنى بكال بطن من حمير ، وقيل همدان ونوف هذا هو ابن فضالة ، كذا قاله ابن دريد وغيره ، وهو ابن امرأة كعب الأحبار وقيل ابن أخيه ، والمشهور الأول ، قاله ابن أبى حاتم وغيره . قالوا : وكنيته أبو يزيد ، وقيل أبو رشد ، وكان عالماً حكيماً قاضياً ، وإماماً لأهل دمشق . **قوله** : (كذب عدو الله) قال العلماء : هو على وجه الإغلاظ والزجر عن مثل قوله ، لا أنه يعتقد أنه عدو الله حقيقة ، إنما قاله مبالغة فى إنكار قوله لمخالفته قول رسول الله ﷺ ، وكان ذلك فى حال غضب ابن عباس لشدة

بَنِى إِسْرَائِيلَ . فَسُئِلَ أَىُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ . قَالَ : فَعَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ . فَأَوْحَى اللّٰهُ إِلَيْهِ ، أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِى

إنكاره وحال الغضب تطلق الألفاظ ولا تراد بها حقائقها والله أعلم . **قوله** : (أنا أعلم) أى فى اعتقاده ؛ وإلا فكان الخضر أعلم منه كما صرح به فى الحديث . **قوله** ﷺ : (فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه) أى كان حقه أن يقول : الله أعلم فإن مخلوقات الله تعالى لا يعلمها إلا هو . قال الله تعالى : ﴿ وما يعلم جنود ربك إلا هو ﴾ . واستدل العلماء بسؤال موسى السبيل إلى لقاء الخضر ﷺ على استحباب الرحلة فى طلب العلم ، واستحباب الاستكثار منه ، وأنه يستحب للعالم وإن كان من العلم بمحل عظيم ، أن يأخذه ممن هو أعلم منه ، ويسعى إليه فى تحصيله ، وفيه فضيلة طلب العلم ، وفى تزوده الحوت وغيره جواز التزود فى السفر . وفى هذا الحديث الأدب مع العالم ، وحرمة المشايخ ، وترك الاعتراض عليهم ، وتأويل ما لا يفهم ظاهره من أفعالهم وحركاتهم وأقوالهم ، و الوفاء بعهودهم ، والاعتذار عن مخالفة عهدهم ، وفيه إثبات كرامات الأولياء على قول من يقول : الخضر ولى ، وفيه جواز سؤال الطعام عند الحاجة ، وجواز إجارة السفينة ، وجواز ركوب السفينة والدابة ، وسكنى الدار ، ولبس الثوب ، ونحو ذلك بغير أجرة برضى صاحبه لقوله : حملونا بغير نول ، وفيه الحكم بالظاهر حتى يتبين خلافه لإنكار موسى . قال القاضى : واختلف العلماء فى قول موسى : لقد جئت شيئاً إمراً وشيئاً نكراً أيهما أشد ؟ فقيل : إمراً لأنه العظيم ؛ ولأنه فى مقابلة خرق السفينة الذى يترتب عليه فى العادة هلاك الذى فيها وأموالهم ، وهو أعظم من قتل الغلام فإنها نفس واحد . وقيل : نكراً أشد لأنه قاله عند مباشرة القتل حقيقة ، وأما القتل فى خرق السفينة فمظنون . وقد يسلمون فى العادة ، وقد سلموا فى هذه القضية وليس فيه ما هو محقق إلا مجرد الخرق والله أعلم . **قوله** تعالى : (إن عبداً من

بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنكَ . قَالَ مُوسَىٰ : أَىْ رَبِّ ! كَيْفَ لِى بِهِ ؟ فَقِيلَ لَهُ : احْمِلْ حُوتاً فِى مِكْتَلٍ . فَحَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ . فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ . وَهُوَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ . فَحمَلَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حُوتاً فِى مِكْتَلٍ . وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّىٰ أَتَيَا الصَّخْرَةَ . فَرَقَدَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفَتَاهُ . فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِى الْمِكْتَلِ ، حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ ، فَسَقَطَ فِى الْبَحْرِ . قَالَ وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْمَاءِ حَتَّىٰ كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ . فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا . وَكَانَ لِمُوسَىٰ وَفَتَاهُ عَجَبًا . فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَهُمَا .

عبادى بمجمع البحرين هو أعلم منك) قال قتادة : هو مجمع بحرى فارس والروم مما يلى المشرق ، وحكى الثعلبى عن أبى بن كعب أنه بأفريقية . **قوله** : (احمل حوتاً فى مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم) (الحوت) السمكة ، وكانت سمكة مالحة كما صرح به فى الرواية الثانية . (والمكتل) بكسر الميم وفتح المثناة فوق ، وهو القفة والزنبيل وسبق بيانه مرات (وتفقده) بكسر القاف أى يذهب منك . يقال فقده وافتقده (وثم) بفتح الثاء أى هناك . **قوله** ﷺ : (وانطلق معه فتاه) وهو يوشع بن نون . معنى فتاه : صاحبه . ونون مصروف كنوح . وهذا الحديث يرد قول من قال من المفسرين أن فتاه عبد له ، وغير ذلك من الأقوال الباطلة . قالوا : وهو يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف ﷺ (وأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق) أما (الجرية) فبكسر الجيم ، و (الطاق) عقد البناء ، وجمعه طيقان وأطواق ، وهو الأزج وما عقد أعلاه من البناء وبقى ما تحته خالياً . **قوله** ﷺ : (فانطلقا بقية يومهما وليلتهما) ضبطوه بنصب ليلتهما وجرها . والنصب : التعب . قالوا : لحقه النصب ، والجوع ليطلب الغذاء فيتذكر به نسيان الحوت ، ولهذا قال ﷺ

وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَىٰ أَنْ يُخْبِرهُ . فَلَمَّا أُصْبَحَ مُوسَىٰ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِفَتَاهُ : آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا . قَالَ وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّىٰ جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِى أُمِرَ بِهِ . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَة فَإِنِّى نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا . قَالَ مُوسَىٰ : ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِى فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا . قَالَ يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا . حَتَّىٰ أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَأَىٰ رَجُلًا مُسَجًّى عَلَيْهِ بِثَوْبٍ . فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ . فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ : أَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَىٰ ، قَالَ : مُوسَىٰ بَنِى إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّكَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللّٰهِ عَلَّمَكَهُ اللّٰهُ لَا أَعْلَمُهُ . وَأَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللّٰهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِى مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِى صَبْرًا . وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا . قَالَ سَتَجِدُنِى إِنْ شَاءَ اللّٰهُ صَابِرًا وَلَا

« و لم ينصب حتى جاوز المكان الذى أمر به » . **قوله** : (واتخذ سبيله فى البحر عجباً) أمر به . **قوله** : (واتخذ سبيله فى البحر عجباً) قيل : أن لفظة عجباً يجوز أن تكون من تمام كلام يوشع ، وقيل من كلام موسى أى قال موسى : عجبت من هذا عجباً ، وقيل من كلام الله تعالى ومعناه : اتخذ موسى سبيل الحوت فى البحر عجباً . **قوله** : (ما كنا نبغى) أى نطلب . معناه : أن الذى جئنا نطلبه هو الموضع الذى نفقد فيه الحوت . **قوله** ﷺ : (فرأى رجلاً مسجى عليه بثوب ، فسلم عليه ، فقال له الخضر : أنى بأرضك السلام) المسجى : المغطى . وأنّى : أى من أين السلام فى هذه الأرض التى لا يعرف

أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قَالَ لَهُ الْخَضِرُ : فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا . قَالَ : نَعَمْ . فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَىٰ يَمْشِيَانِ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ . فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ . فَكَلَّمَاهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا . فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ . فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَىٰ لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ . فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ، عَمَدْتَ إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا . لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا . قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . قَالَ : لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ . فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ . فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ ، فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ ، فَقَتَلَهُ . فَقَالَ مُوسَىٰ : أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ؟ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا .

فيها السلام . قال العلماء : أنَّى تأتى بمعنى أين ومتى وحيث وكيف . وحملوهما بغير نول) بفتح النون وإسكان الواو أى بغير أجر . والنول والنوال : العطاء . **قوله** : (لتغرق أهلها) قرىء فى السبع بضم التاء المثناة فوق ونصب أهلها ، وبفتح المثناة تحت ورفع أهلها (وجئت شيئاً إمراً) أى عظيماً كثير الشدة (ولا ترهقنى) أى تغشنى وتحملنى . **قوله** : (أقتلت نفساً زاكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً) قرىء فى السبع زاكية وزكية قالوا : ومعناه طاهرة من الذنوب . **وقوله** : (بغير نفس) أى بغير قصاص لك عليها . والنكر : المنكر وقرىء فى السبع بإسكان الكاف وضمها والأكثرون بالإسكان قال العلماء : **وقوله** : (إذا غلام يلعب فقتله) دليل على أنه كان صبياً ليس ببالغ لأنه حقيقة الغلام ، وهذا قول الجمهور : أنه لم يكن بالغاً . وزعمت طائفة : أنه كان بالغاً يعمل

قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ؟ قَالَ : وَهَـٰذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَىٰ . قَالَ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي . قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا . فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا . فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ . يَقُولُ مَائِلٌ . قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَـٰكَذَا فَأَقَامَهُ . قَالَ لَهُ مُوسَىٰ : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ، لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَالَ هَـٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ . سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ

بالفساد . واحتجت بقوله : (أقتلت نفساً زكية بغير نفس) فدل على أنه ممن يجب عليه القصاص ، والصبى لا قصاص عليه . وبقوله : (كان كافراً) فى قراءة ابن عباس كما ذكره فى آخر الحديث . والجواب عن الأول من وجهين أحدهما : أن المراد التنبيه على أنه قتل بغير حق ، والثانى : أنه يحتمل أن شرعهم كان إيجاب القصاص على الصبى كما أنه فى شرعنا يؤاخذ بغرامة المتلفات . والجواب عن الثانى من وجهين : أحدهما : أنه شاذ لا حجة فيه والثانى : أنه سماه بما يؤول إليه لو عاش كما جاء فى الرواية الثانية . **قوله** : (قد بلغت من لدنى عذراً) فيه ثلاث قراآت فى السبع الأكثرون : بضم الدال وتشديد النون ، والثانية : بالضم وتخفيف النون ، والثالثة : بإسكان الدال وإشمامها الضم وتخفيف النون ، ومعناه : قد بلغت إلى الغاية التى تعذر بسببها فى فراق . قوله تعالى : ﴿ فانطلقا حتى إذا آتيا أهل قرية ﴾ قال الثعلبى قال ابن عباس : هى إنطاكية وقال ابن سيرين : الأيلة وهى أبعد الأرض من السماء . قوله تعالى : ﴿ فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض ﴾ هذا من المجاز لأن الجدار لا يكون له حقيقة إرادة ، ومعناه . قرب من الانقضاض وهو السقوط ، واستدل الأصوليون بهذا على وجود المجاز فى القرآن وله نظائر معروفة . قال وهب بن منبه : كان طول هذا الجدار إلى السماء مائة ذراع . **قوله** : (لو شئت لتخذت

مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا » . قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : « يَرْحَمُ اللّٰهُ مُوسَىٰ . لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّىٰ يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا » . قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ : « كَانَتِ الْأُولَىٰ مِنْ مُوسَىٰ نِسْيَانًا » . قَالَ : « وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَىٰ حَرْفِ السَّفِينَةِ . ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ . فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ : مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللّٰهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَـٰذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ » .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : وَكَانَ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا . وَكَانَ يَقْرَأُ . وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا .

* * *

عليه أجرا) قرىء بالسبع لتخذت بتخفيف التاء وكسر الخاء ، ولاتَّخذت بالتشديد وفتح الخاء ، أى لأخذت عليه أجرة تأكل بها . **قوله** ﷺ : (وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر فى البحر فقال له الخضر : ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر) قال العلماء : لفظ النقص هنا ليس على ظاهره ، وإنما معناه : أن علمى وعلمك بالنسبة إلى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور إلى ماء البحر . هذا على التقريب إلى الأفهام وإلا فنسبة علمهما أقل وأحقر . وقد جاء فى رواية البخاري : (ما علمى وعلمك فى جنب علم الله إلا كما أخذ هذا العصفور بمنقاره) أى فى جنب معلوم الله وقد يطلق العلم بمعنى المعلوم وهو من إطلاق المصدر لإرادة المفعول ، كقولهم رغم ضرب السلطان أي مضروبه . قال القاضى : وقال بعض من أشكل عليه هذا الحديث : إلا هنا بمعنى ولا ، أي ولا نقص علمي وعلمك من علم الله ، ولا مثل ما أخذ هذا العصفور ؛ لأن علم الله تعالى لا يدخله نقص قال القاضى : ولا حاجة إلى هذا التكلف بل